[39] أنا في عبادتي إذ أتاني شخص فقال: قم بنا قال: فقمت معه قال: فبينا أنا معه إذا أنا في مسجد الكوفة، فقال لي: تعرف هذا المسجد ؟ قلت: نعم، هذا مسجد الكوفة قال: فصلى وصليت معه فبينا أنا معه إذا أنا في مسجد المدينة قال: فصلى وصليت معه وصلى على رسول ا صلى ا عليه وآله ودعا له فبينا أنا معه إذا أنا بمكة، فلم أزل معه حتى قضى مناسكه وقضيت مناسكي معه قال: فبينا أنا معه إذا أنا بموضعي الذي كنت أ عبد ا فيه بالشام قال: ومضى الرجل. قال: فلما كان عام قابل في أيام الموسم إذا أنا به وفعل بي مثل فعلته الاولى فلما فرغنا من مناسكنا وردني إلى الشام وهم بمفار قتي قلت له: سألتك بحق الذي _____ - > فبقيت متعجبا حولا مما رأيت، فلما كان في العام المقبل رأيت ذلك الشخص فاستبشرت به ودعانى فأجبته، ففعل كما فعل في العام الماضي، فلما أراد مفارقتي بالشام قلت له: سألتك بالذى أقدرك على ما رأيت منك الا أخبرتني من أنت ؟ قال: أنا محمد بن على بن موسى ابن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب. فحدثت من كان يصير إلى بخبره، فرقى ذلك إلى محمد بن عبد الملك الزيات فبعث إلى من أخذني وكبلني في الحديد، وحملنى إلى العراق، وحبست كما ترى، وادعى على المحال. فقلت له: أرفع القصة إلى محمد بن عبد الملك ؟ قال: افعل ! فكتبت عنه قصة شرحت أمره فيها، ورفعتها إلى محمد بن عبد الملك: فوقع في ظهرها: قل للذى اخرجك من الشام في ليلة إلى الكوفة، ومن الكوفة إلى المدينة ومن المدينة إلى مكة ; وردك من مكة إلى الشام أن يخرجك من حبسك هذا. قال على بن خالد: فغمنى ذلك من أمره، وانصرفت محزونا عليه، فلما كان من الغد، باكرت إلى الحبس لاعلم الحال، وآمره بالصبرو العزاء، فوجدت الجند وأصحاب الحرس وخلقا عظيما من الناس يهرعون، فسألت عن حالهم فقيل لى: المتنبي المحمول من الشام افتقد البارحة من الحبس، إلى آخر الخبر. كذا في الارشاد والاعلام نقلا عن الكليني، مع أن روايته في الكافي موافق لما في البصائر الا شاذا. منه عفى عنه. أقول: هذا نص ما ذكره - رضوان ا عليه - بخط يده في هامش نسخة الاصل.

_____